

# الاصول من علم الاصول (-) 87 - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ابدأوا بسم الله مستعينا. اض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا ابدأوا بسم الله مستعينا. راض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا. احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفر - [00:00:01](#)

واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد. بالحق مألو سوى الرحمن من جل

عن عد وعن نقصان وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات - [00:00:35](#)

رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجده والآن والصبح دواما سرمدنا وبعد هذا النظم في الوصول لمن اراد منهج الرسول سألتني اياه من لابد لي من امتثال سؤله الممثل - [00:01:03](#)

قلت مع عجزي ومع اشفاقي؟ معتمدا على التقدير الباقي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا -

[00:01:31](#)

عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة - [00:01:59](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة اصول الفقه وقلنا بان الادلة الشرعية القرآن والسنة والاجماع والقياس ولا زلنا نتكلم في القياس وقلنا تعريف القياس - [00:02:19](#)

هو تسوية فرع باصل في حكم لعللة جامعة بينهم وبين القياس هو تسوية فرع باصل في حكم لعللة جامعة بينهما. واضح؟ يعني عنا اصل وفي عنا فرع. الفروع هذي ممكن تكون كثيرة جدا. فنقيس هذا الفرع بهذا الاصل. في الحكم - [00:02:49](#)

عشان في علة بينهم. ضربنا مثال لذلك الاصل مثلا عنا الخمر. حكمها في الشرع ايش؟ حرام طلع لنا مثلا حشيش حبوب مخدرات ابر ايش من البلبا اللي بتطلع كل يوم - [00:03:29](#)

هذي اه مشتركة مع الخمر في الايش؟ في علة الاسكار. تغيب المخ. وشرط انه يكون اللي اخذ هذه مثل ما يشرب الخمر تلذذا طربا يكون اخذ هذه ايش؟ نفس الطريقة - [00:03:49](#)

وطربا فبتأخذ نفس الحكم ايش؟ الحرمة للعللة اللي بينهم اللي هي الايش؟ الاسكان وقلنا في عنا اللي هو الاصل بنسميه المقيس عليه. والفرع اللي هو الايش؟ المقيس. قلنا هذا القياس - [00:04:09](#)

شروط. الشرط الاول ايش هو؟ الا يصادم نسا اقوى منه. اللي هو تقرأ في الكتب يقول لك ايه قياس ما يصادم ايش؟ ما يصادم نص. اذا في نص ما بيجوز تقيس. وضربنا مثال مثلا اذا اه امرأة اه اه بدها تزوج نفسها - [00:04:29](#)

واعقلا امرأة فهمانة امرأة ويشهد لها بالعقل وجهها عريس وسألوك مثلا زي قالوا بجوز المرة هذي تزوج نفسها قاس. قال اه اذا عندها سيارة بتقدر تبيعها ولها حرية التصرف في سيارتها. اذا لها حرية ان - [00:04:49](#)

هذا قياس ايش؟ ليش فاسد؟ لانه في نص وهو ايش؟ لا نكاح الا بولي بنسميه قياس فاسد لانه في نص. ولذلك لما قاس ابليس عندما امر بالسجود لادم قاس قال السجود دائما يكون للي اعظم والافضل. وانا افضل من ادم. وانا خير من ادم. اسجد لمن خلقت طينا -

[00:05:09](#)

آآ اسجد لبشر آآ خلقته لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمل مسنون قل انا خير منه. فقال فلم يسجد فهذا قياس فاسد

ليش؟ لان فيه نص وهو الايش؟ الامر بالسجود. فلا يجوز ان تقيسه في - 00:05:39

بلس. الشرط الثاني وهو ان يكون الاصل حكمه ثابت بنص او اجماع. الاصل نبدأ نخس عليه يكون حكمه ثابت بنص من القرآن او

السنة او باجماع. الشرط الثالث اللي عشنا معه الدرس - 00:05:59

ماضي وهو ايش؟ انه يكون للاصل علة ايش؟ معلومة. الاصل اله علة معلومة والفرع العلة ظاهرة فبتقيس هذا على هذا. طب اذا ما

كان الاصل اله علة معلومة؟ بيكون الامر تعبه. هل يجوز القياس في الامور التعبدية - 00:06:19

لا. ما بجوز. يعني مثلاً لو واحد جه قال لك شو اه حكم المسح على الكفوف اللي وفي الشتاء هذا قال انت حضرتك قلت له قياساً على

الجوارب اذا لبستها على طهارة - 00:06:39

بجوز القياس في هذا الامور النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخفين على طهارة ومسح عليه فما يجوز تقييس في امور التعبدية؟

واحد يقول لك مثلاً انسان بال. وانسان امنة قلت له اذا كان يغتسل من المريء فيجوز ان يغتسل من البول - 00:06:59

هل تقول اقوى لان البول نجس لكن المنيمه نجس. اظن لا يجوز القياس في هذا لان انت ما بتعرف. بل بل لو ودخلنا العقل في مثل هذا

الامر لقلنا ايش؟ لقلنا الاولى انه يغتسل من البول لانه اخرج شئ نجس ولا يغتسل من المني لانه اخرج - 00:07:29

لكن الشرع بيقول ايش؟ الشرع بقول انه يغتسل من المني الطاهر ولا يغتسل من الايش؟ ما لك دخل. واحد ليش الفجر ركعتين؟ ليش

صلينا ركعتين ليش؟ هذا امر تعبدى. ولذلك بعد جوز القياس فيه. وصلنا الى صفحة خمسية وستين - 00:07:49

في النسخة اللي معي آآ ان واحد نصراني بيقول لرجل من المسلمين ايش؟ انتم ايها المسلمون متعصبون دينكم فقال له المسلم انا

عندي جواب ابسط ما يكون ليش احنا ليش احنا متعصبين لدينا؟ ايوه نحن نعم - 00:08:09

نحن متعصبون لكن لمصلحتكم انتم. يعني احنا ليش متمسكين بديننا؟ وما بنتزحزح على ما ما اه ما امرنا فيه في الكتاب والسنة لانا

على الحق واحنا ندعوكم الى هذا الدين علشان تسلموا. ولكن - 00:08:29

النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل قال له ايش؟ اسلم تسلم. احنا متعصبين على ديننا لاننا على الحق ولذلك مهما علا الكفار مهما

بلغوا من الدنيا فهم على باطل. وانت على الحق اللي على الحق يثبت على الحق هو - 00:08:49

يتزلج الحق ابلج والباطل لجلج. بتلاقي الانسان والداعية والعالم اللي على الحق بتلاقيه مثل الجبل ثابت. اما اللي عنده فكر منحرف

او عنده ضلالة بتجده ايش؟ ضعيف جدا. ولذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية لما يجلس مع مع اهل البدع من اول جولة - 00:09:09

ياخذ اسلحتهم اللي هي الادلة تبعتهم اللي في كتبهم ويهجم عليهم. لانه ضعيف الباطل. الباطل اصور لك اياها مثل ظلام الليل. ظلام

الليل كيف منتشر؟ لكن اول ما يطلع الفجر وين بروح ظلام الليل كله هذا - 00:09:39

تنتهي ولذلك الباطل لما يعلو. انظر قديش كان في باطل في العالم على هذه الارض وعباد اصنام ويعني عقولهم متحجرة لكن لما بعث

الله رسوله صلى الله عليه وسلم في خلال الثلاثة وعشرين سنة كان غير مجرى التاريخ - 00:09:59

كله. ولذلك امبارح واحد جايب لي كتاب واحد كافر امريكي مؤلف كتاب اسمه العظماء. هذا لم يعرف ابي ولا رسول ولا اشي. مجمع

العلماء يقرأ يعني هوايته يقرأ التاريخ. فحاطط اول واحد في العظماء هذول مين؟ محمد - 00:10:19

صلى الله عليه وسلم. يقول لك هذا يعني غير مجرى التاريخ في اقل فترة زمنية. حتى انه قال هذا الرجل لو يخرج الان للعالم يحل

مشاكل العالم كلها هو يبشرب فنجان من القهوة. هو هيك في نظره. لا هو دار للنبي ولا دار هو بيحط - 00:10:39

ناس بيقرأ عن كلهم وبيرى مين اللي يعني كان في مدة وجوده في الدنيا اه له تأثير. لكن هو ما يدري النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله وخاتم الانبياء ومؤيد بمعجزات وجاء بالحق والعالم كله آآ فهذا المسلم - 00:10:59

ولذلك المسلم لازم يكون ايش؟ لازم يكون ذكي ولازم يكون عنده فهم وعنده فراسة. اه ابن حجر رحمه الله آآ ماشي في القاهرة

راكب الكاريتة عارفينها الكاريتة اللي ببشكها حمار هادئة - 00:11:19

يعني كان الكفشة للعمد الناس الاغنياء يعني. فراكب وواحد بيسوق بيه وهو راكب ورا يعني اشي كبير عنا في في هذا الزمن آآ وقفوا

نصراني قال له يا شيخ انتم تقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عندكم يقول الدنيا سجن المؤمن - 00:11:39

وجنة الكافر. وانا شايفك يعني في جنة راكب كارتة وساكن مش عارف ايه. وعملت عزيمة لما خلصت فتحي الباري وعزمت نص القاهرة قالوا وقل هذا القسيس هذا بقول له ايش وانا مش لاقى اكل! كيف بقى جنة المنى؟ هز راسه شيخ ابن حجر وقال -  
**00:11:59**

يا مسكين هذا اللي انا فيه من النعيم في الدنيا بالنسبة للنعيم الجنة ايش؟ سجن. وانت بالنسبة للي انت فيه وعذاب جهنم ايش؟  
الجنة. راح ماشي القسيس. بطحه. طب بالله - **00:12:19**

قالت له لو ان الفاعوري اللي راكب على الكارتة وجا القسط يسحق له ليه؟ بقدر يجاوب هيك الفرعوني؟ كان قصدي ده كان نزل  
وساب له وقال له مزبوط؟ شف النصراني الثاني هذا يقول لك واحد نصراني قال لرجل من المسلمين انتم متعصبون - **00:12:39**  
بيقول انتم متعصبين لدينكم. قالوا ليش؟ قال له دينكم بيسمح لكم تتزوجوا النصرانية. و ليش ما بيسمح لنا نصارى المسلمة شف  
كيف كان جوابه قال له بسيط جدا. لان احنا بنؤمن بعيسى وانتم ما بتؤمنوا بمحمد. اؤمن بمحمد - **00:12:59**  
بنزوجكم كيف الجواب؟ طب انا اتحدك اذا الفعول يعرف يجاوب الجواب هذا لان النصارى يؤمنوا ابو عيسى ما يؤمن بمحمد. مع ان  
عندهم في الانجيل ايش؟ هو مبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد. وهم بيعرفوا مين - **00:13:19**

وبتعرف واليهودي اعرفن لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على يهودي يقرأ التوراة في شاب اله ابنه قاعد بموت بيعزي حاله يعني  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استحلفك بالذي انزل التوراة على موسى اصفتي عندكم في التوراة؟ اليهود وش سوا -  
**00:13:39**

هز راسه لأ. هذا الشب اللي قاعد بموت ايش؟ قال له والذي انزل التوراة على موسى ان صفتك التوراة. بس كذايين. يعرفون ذلك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم رسول كما يعرفون - **00:13:59**

ابناءهم قال له هذا المسلم قال له بسيطة جدا انتم امنوا برسولنا بنزوجكم. واذا امن محمد صلى الله عليه وسلم بيصير ايش؟ بيصير  
مسلم. اما طب لو سألنا الفاعولي طب ليش الاسلام سمح للمسلم يتزوج نصرانيا - **00:14:19**  
ولم ولم يسمح للمسلمة ان تتزوج نصراني. ليش يافعلوا لي؟ ها اتفضل. ها ما تفكرون ان انا بافتري عليه يعني. لان دائما المرأة على  
دين ايش؟ زوجها. مع ان اليوم ناس - **00:14:39**

الله العافية. الشاب بروح من عنا هون متخرج من الجامعة او يخلص توجيهي بفهمش اشي في دينه. بروح هناك في بلاد الكفر  
يدرسوا الان عشان ياخذ الجنسية بيتجوز واحدة نصرانية بتكون مأكرة وخبيثة بتخليه يتنسر. الاصل ان المرأة دايمًا على دين ايش -  
**00:14:59**

حتى انه بتلاقي واحد عنده فكر الخوارج. بيضل ورا مرته لما تلاقي عندها نفس الفكر. بتلاقي واحد حزبي بتلاقي مرته نفس الست  
ابدا جوز بنتك لواحد قاطع صلاة بس سنة ولا اتنين بتلاقيها تبطل تصلي - **00:15:19**

فالمرأة دائما على دين زوجها. والرجل دائما لما يكون قد حاله. المرأة دائما تتبعه. فاذا المسلم متمسك بدينه. زوج واحدة نصرانية  
يعني مين قبل ما يتزوجها ويدخل عليها بتكون ايش؟ صارت مسلمة. يقول فقال المسلم له نعم نحن نؤمن - **00:15:38**  
برسولكم وانتم لا تؤمنون برسولنا فان امنتم برسولنا فاهلا وسهلا تعالوا نزوجكم لكنكم تكذبون رسولنا وتقولون هو كاذب وما بعث  
للخلق جميعا. وانما بعث للعرب فقط. او تقولون هو كذاب من الاصل فلم يبعث - **00:15:58**

العرب اصلا فكيف نزوجكم وهذا اظن الشيخ يقول هذا جواب ايش؟ حتى مع بعض الناس مرات يجيك مثلا واحد متفزلك يجي  
مثلا يقول مثل مثلا يعني هو الحبشني ما بيدخن لكن بيكون واحد يدخن مثلا من المبتلين بالدخان - **00:16:18**

يقول لك يا شيخ انتم تقولوا دخان حرام جيب اية تقول الدخان حرام. فورا قل له ايش؟ جيب اية تقول ان التفاح حلال. بدل ما هو  
افضحك انت افضحه. بقول لك اه قلت له جيب اية تقول ان التفاح حلال. جيب - **00:16:38**

اية تقول ان الخبز حلال؟ فبدك كل اشي ينزل فيه اية في عنا قواعد في عنا اصول فمثل ماء التفاح حلال وما في اية الدخان حرام  
وما في اية لكن لو وضعنا الدخان مع الخبائث والطيبات - **00:16:58**

كيفية وضع مع الخبائث. ولو وضعنا التفاح وبن اتوضع؟ مع الطيبات. اذا التفاح حلال والدخان حرام وانت لما بتشتري تفاح وتاكله هذا ما هو اسراف. لكن لما بتشتري دخان وتبدخن وهذا اسراف. وكما قالوا - [00:17:18](#)  
لا اسراف في الخير ولا خير في الاسراف. عيدها يا فاعوري. لا اسراف في الخير. لو كل ملك اسرفته في الخير خير. ما هو اسراف. كل مالك انفقته في الخير - [00:17:38](#)

ولا خير في الاسراف. والمال اللي تنفقته على الدخان هذا اسراف ولا ما هو اسراف؟ اسراف. ويوم القيامة تسأل عن ما لك ايه؟ سؤالين. من اين؟ وفيما الله بيسألك وانت بتجاوب. بيطلع لك الف دينار اخر - [00:17:58](#)  
اه الالف دينار هذولا طيب هذولا عرفناهم شاي وسكر ورز ولحم ومعزاييم والالف دينار هدول وبينهم هتقول طبعاً غصب عنك شربت منه دخان. لو سألك الله عز وجل قال لك الدخان هذا اكل ولا شرب - [00:18:18](#)  
يعني عصير يعني لما بتشرب الدخان قبل ما تولعها بتقول بسم الله ولما بتخلصها بتقول الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. ولا بتولعها وانت معصب ولما تخلصها بتدعس عليها بالكندرة. وتتشربها بالحمام جوة مع - [00:18:38](#)  
عفاريت. بعدين ننصح اللي بيدخن يروح المستشفى ويقول لهم وروني واحد ما بدخن الرئتين تابعيه. وصورة رئتين واحد ايش؟ بدخن نرجع لموضوعنا. فالحاصل ان اقول مين اللي بيقول الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله. طالب العلم - [00:18:58](#)  
علم ينبغي له ان يعلم الاحكام بادلته السمعية والعقلية. شو معنى السمعية والعقلية؟ سمعية لايش المقولة. ايش نسمع المقولة ولا انت انت خربتتها اكثر. الادلة الدليل دليل الكتاب والسنة او اجماع او قياس الاجهزة والعقلية انك تعرف لايش؟ العلة. العلة والحكمة من هذا الامر - [00:19:28](#)

وهذا من تمام العلم. ولذلك بتلاقي تقرأ اية في بعض التفاسير بتلاقي العالم هذا قال فائدة واحدة في الاية صح؟ تقرأ في تفسير اخر بتلاقي العالم حكى خمس فوائد في الاية. بتروح لعالم اخر بتلاقيه - [00:19:58](#)  
ميت فائدة في الاية وهذا الفرق في الفهم. في الفهم وهذا الفهم ايش؟ هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. كل واحد الله اعطيني فهم. في بعض العلماء بيقروا الكتاب هذا من اوله لاخره. اذا قرأه ما بيعيد قراءته مرة ثانية. عرف كل اللي فيه - [00:20:18](#)  
احنا بنقرأه مرة ولا ولا ولا نعرف بعض ما في. صح ولا لا؟ لكن هذا الفهم وسعة الصدر هذا ايش؟ هذا فضل الله يؤتيه من يشاء مثل الرزق تماما. الرزق متوزع هذا غني هذا متوسط هذا فقير. وكذلك هذا يفهم جدا وهذا نص فهم - [00:20:40](#)  
بالمرة. لكن الناس رضى كل واحد رضى بعقله وفهمه ولم يرضى برزقه. جيب لي واحد يقول ما بفهمش لو حد غيري يحكي للفاعول انك ما بتفهمش بطخه على الباب. بس ما بقدرش يحكي لانه يعرف اني بحبه - [00:21:00](#)  
كل واحد عامل حاله ابو الفهم. لكن في الرزق كل واحد بيركض على الرزق. مش راضي برزقه. مع انه الارزاق والافهام متوزعة من عند الله عز وجل. صح ولا لا؟ ايوا واذا نظرنا الى كلام الاجلاء - [00:21:22](#)

من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيره ما عرفنا كيف يحرصون على ان يستنبطوا العلل والحكم الموجبة للاحكام. ولكنني اقول انتبه كذا كان مهم. ولكنني اقول لا نستعمل الحكمة - [00:21:42](#)  
الا في كل مكان. مش كل شيء بدك تبين حكمة والعلة في الحكم. لان احيانا ما يكونش في ايش؟ العلة ظاهرة الحكم والحكمة ظاهرة. فالعام فالعامه اللي قاعدين امامك اذا كانوا عامة نربطهم بالاوامر الشرعية - [00:22:02](#)  
نقول هكذا امر الله هكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم. نربط الناس بايش؟ بالاستسلام لقول الله. قال رسول الله. هذا الاصل في المؤمن ايوه فنقول هذا امر الله ورسوله. وهذا يريد الله ورسوله حتى يستسلم. ولذلك انت كطالب علم عود نفسك - [00:22:22](#)  
على هذا او عود الناس. طب ليش؟ ليش بنصلي الفجر ركعتين؟ هذا امر الله. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. صلوا كما رأيتموني اصلي ليش بنحط اليمين على الشمال على الصدر؟ ايش؟ هكذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم. اربطوا الناس بهذا. اما اذا كان اللي امامك معاني - [00:22:42](#)  
ويلقوا شبهات فبدك تبين اله ايش؟ تبين اله الحكمة انه واحد يتفذلك عليك مثلا يقول لك طيب ليش الربا حرام؟ ها؟ هاي الله اخبرنا

في القرآن انما البيع مثل الربا مش يقولوا الربا مثل - 00:23:02

لا ده بيخلوا الاصل بيقول لك انما البيع مثل الربا. يعني البيع مثل الربا. فبك تبين له الربا ليش حرام هذا اخذ الزيادة وتضرب له مثال مثلا لو ان كل واحد من الجالسين معكم مثلا معه - 00:23:22

مئة دينار. والفاعوري معه فلوس. اجوا كل واحد راعي الفاعوري ياخذ منه قرض. قال بعطيك الف دينار بس بتعطيني الف وايش؟ الف ومية. عطر كل واحد الف دينار بده يرجع الف ومية - 00:23:42

لما رجعنا الفلوس للفاعوري اخذ الايش؟ اخذ المئة اللي معك. ما ظلش مع الناس فلوس صح ولا لا؟ وين الفلوس كلها صارت؟ في عند اللي هو بسموه ايش؟ البنك. فصارت الفلوس وين؟ في البنك. شو بصير بقى في الناس لما يصير ما معهمش المال؟ اللي هي عدم السيولة. بصير ايش - 00:24:02

لا بيعرفوا يبيعوا ولا بيعرفوا يشتروا. وهذا المرابي مص دماء الناس. مص دماء الناس. ولذلك عملوا ابحاث في العالم الكفار ابحاث وقالوا حتى هذا التضخم وهذه المشاكل الاقتصادية في العالم تنتهي لازم - 00:24:22

من فائدة تكون ايش؟ شفاء. اللي هو ايش؟ اللي هو الربا حرام. اللي هو في ديننا. قال له حتى ما يصيرش تضخم المشاكل

الاقتصادية الموجودة اليوم لازم الربا الفائدة البنكية تكون ايش؟ صفر. شو معناها صفر؟ يعني ما يكون فيه ربا - 00:24:42

مشاكل الناس. العامة مش لازم تحكي له هيك. قول له خلاص الرضا حرام بس. والله اعلن الحرب على اكلة الربا. اما اذا واحد مثلا

يلقي الشبهات بدك تبين معه يكون عندك دراسات بالمسألة حتى انك ما تعطيه فرصة يقيموا الحجة عليك. اما - 00:25:02

او الذي يدعي الثقافة فاحيانا تجلس مجلسا فيه احد المثقفين. اخوانا في فرق بين الثقافة وفي فرق بين انك تقرأ للثقافة وتقرأ للايش؟ للعلم. قراءة الثقافة انك بتيجي من الشغل على - 00:25:22

جهز لك الطعام في المطبخ بتمسك كتاب وتحط رجل على رجل وايش وتقرأ بس رسالة. او مثلا قبل ما تنام تحط لك كتاب جارك وتقرأ منه ايش؟ ثقافة. وانت في العمل ما دام ما فيش شغل بتمسك كتاب وتقرأ. من هون ومن هون ومن هون حتى يصير عندك

ثقافة. اما العلم - 00:25:42

انك تقرأ وتكتب وتحفظ وتعمل وتدعو الناس الى هذا العلم وتصبر هذا العلم. انك تقرأ بعدين تحفظ وتعمل بما تعلمت وتدعو الناس الى هذا العلم وتصبر على ذلك والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:26:02

كل بني الانسان في قصر الا الذين امنوا والايامن لا يكون الا بعلم. وعملوا الصالحات اي عملوا بما تعلموا وتواصوا بالحق اي مروا المعروف ونهوا عن المنكر وتواصوا بالصبر اي صبروا على التعلم - 00:26:22

والعمل والتعليم لان هذا يحتاج الى ايش؟ الى صبر. اذا ما عندك صبر ما بتقدر تقعد مجلس مثل هذا تتعلم. ولا عندك الا اذا ما عندك صبرنا ما بتقدر تقعد تقرأ وتحفظ. اذا ما عندك صبر ما بتقدر تتحضر خطبة جمعة وتحفظها وتلقيها على الناس. لانه شغل احسن ثقيلة

جدا. فاذا - 00:26:37

ما صبرت ما بتتعلم ولا بتعمل. واذا ما صورت ما بتقدر تصوم. اذا ما صورت وما بتقدر تقوم بالليل تصلي. واذا ما صبرت فبتقدر

تتصدق يقول هذا المثقف يعتز بنفسه لان معه شهادات عليا. ولذلك اول ما - 00:26:57

عرف عن حاله بيقول ايش؟ الاستاذ الدكتور. عرفك على نفسه بس لانه وين منزلته بيشعر انها وممكن يكون بس حضر دكتوراة لكن في ممكن يكون حضر دكتوراة واستاذ يستمر ايش؟ يستمر يقرأ ويتعلم. حتى على مستوى اللي في الدنيا مهندس دكتور آآ -

00:27:17

حتى على مستوى الخطاط اللي بيخطط اذا ما بيتطور وبيصير مع الامور اللي قاعدة تحدث بضل ايش يشتغل عالكاز القديم زبائنه

تقل شوي شوي. اليوم صار اه حتى عند الاطباء عندهم امور متقدمة جدا. في العلاج - 00:27:47

وفي التعامل مع الطبيب امور متقدمة بده يتقدم وياخذ دورات حتى يضل ايش؟ على درجة عالية. اما اذا بقي على ما قبل ميت سنة

من الكليات بينسى. وكذلك الانسان اللي يقرأ شيخ الالباني رحمه الله ظل - 00:28:07



يتعلم حتى مات. وهو في سكرات الموت يقول لاولاده جيئوا لي كتاب صحيح ابو داود. صحيح ابن ماجة. الكتاب الفلاني. وهو في سكرات الموت. ايش اللي شاغله؟ العلم. ايوا اه فهذا المثقف عنده شبهات. فيلقى عليك الشبهات في المجلس وامام الناس. هو ببسالك سؤال وبعدين انت - [00:28:27](#)

بدك تبين جو بيروح ملقى عليك شبهات والناس طبعاً ايش بده يسمعو ربك لانيك انت الشيخ لانيك انت العالم فبدك تكون مجهز ايش؟ الرد على مثل هذا. فاذا لم يكن عندك ادلة تدحض تدحض شبهاته فربما توقفت - [00:28:57](#)

لو انقطعت وحتى لو قلت قال الله ورسوله كذا يقول لك حسنا انت بتقول له هيك قال الله عز وجل هيك قال النبي صلى الله عليه وسلم ولك حسن يقول لا يقولان ويقول لك الله ورسوله لا يقولان الا شيئاً له ايش؟ حكمة. فما الحكمة؟ حتى لو سألك - [00:29:17](#) طب يا شيخ لو يعني لو ما في ابليس اذا كان الناس كلهم يصلوا ويصوموا ويحبوا بعض وما فيش مشاكل يعني ليش يا شيخ الله خلق ابليس؟ ممكن يسألك ولا لأ؟ طب الله خلق ابليس - [00:29:37](#)

خلق الحكمة. وحذرك منه. وقال لك ان ابليس بيدعوك الى حربه الى جهنم. واخبرك ايش بده يقول ابليس لحربه في نار جهنم. وقال لك ما تطيعوه ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:29:57](#)

خطوة خطوة لحتى يوديكم في داهية. ويمتحنك. تطلع اوجد ابليس وخلقك وقال لك هذا عدو ما تطيعه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً انا خلقنا - [00:30:17](#)

من نطفة ام ساجد ليه؟ هذا ابتلاء. والمرض ابتلاء المصائب ابتلاء. تليق بالمصائب وبالنعيم. واخبرك اذا ابتليت بالمصائب ايش؟ تصبر واذا ابتليت بالنعيم ايش؟ تشكر. امتحان. فبدك تكون عندك هذه الادلة حتى وتقول له عنا سيدنا - [00:30:37](#)

عليه السلام ابتلي بالضراء. وصبر. تمتناشر سنة مريض واولاده راحوا ماتوا وصبر لله. فالله عز وجل قال عنه ايش؟ نعم العبد. انا وجدناه صابراً نعم العبد. سليمان عليه السلام ابتلي بالسر - [00:31:07](#)

كل شيء مسخر اله. لكنه ايش؟ شكر. فقال الله عنه ايش؟ نعم وحدة تنظر في الناس بتلاقي هذا مبتلى بالضراء وهذا مبتلى بالايش؟ بالسراء. تلاقي هذا عنده مال وغنى ومنصب وهذا مريض - [00:31:27](#)

المريض لازم يصبر والغني لازم ايش؟ يشكر. الفقير لازم يصبر. والغني لازم يشكر. اذا الفقير ما صبر وراح اقترب من البنك رسب في الامتحان. اذا الفقير ما صبر وصار يرتشي. ويغش ويلفلف ودور عشان يتحصل على الماء ما نجح في الامتحان - [00:31:47](#)

واذا الغني راح انفق امواله على في معصية الله. ايش؟ ما نجح في الامتحان. ايوه فقد لا اتجد جواباً فلو كان عامياً وقلت له امر الله ورسوله بكذا الست مؤمن؟ يقول العامي - [00:32:07](#)

انا مؤمن فتقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم لكن احياناً مثل هذا المثقف يحررك ولذلك انا حينما اقول اربطوا الاشياء بالاوامر الشرعية - [00:32:27](#)

اقول ايضاً اعرفوا الايش؟ كذلك العلل العقلية. واجمعوا بين هذا وهذا. يعني تطلع وتقرأ تسأل وتحضر علماء وحضور مجالس العلماء ابرك. اللي العالم بيقرأه في سنة ممكن انت تستفيدوا في ايش؟ في مجلس واحد. ولذلك مجالس العلم ومجالسة العلماء ومصاحبة العلماء هذا فضل الله - [00:32:47](#)

يعني ممكن مجلس واحد تجلسه مع العالم تستفيد فوائد عظيمة جداً. لو بدك تقعد سنة تقرأ في الكتب ما بتتחסر هو افادك بدون ايش؟ بدون تخلف في مشيته في مشيته في لباسه - [00:33:17](#)

يعني مروا انه يطلع الشيخ الالباني لقيه لابس لباس في البيت في منتصف الساق. قال له يا شيخ انا يعني الواحد وهو في البيت يعني شوية قال لا اردت ان اكون على السنة في بيتي وفي خارج بيتي. قلت له يا شيخ يعني الواحد لازم ينام كمان على السنة يعني منتصف الساق - [00:33:37](#)

بس وانت قاعد وما حد يراك الا الله وهذا يحبه الله فليش لا لانيك لو الفاعولي مثلاً قاعد على مكتبه وقاعد يقرأ في بيته ولا بس شورت. ما فيش مشكلة ما فيش حد بيدخل عليه باب مرته - [00:33:57](#)

لكن الشيخ اراد ان كل حركة ايش؟ يؤجر عليها. يؤجر عليه اه كلنا لو شفنا بتلاقي في جيب هون عالشمال صح؟ الشيخ كان لما يفصل  
اله ثوب يعمل له الجبين هون جيب هون وجيب هون - [00:34:17](#)

طب ليش؟ يقول مخالفة للكفار. لانهم دائما قمصانهم وامورهم بكون وين؟ كذلك شفناه لابس الساعة بايديه اليمين. ما يلبسها بالشمال.  
فبنقول له ليش؟ قال مخالفة للكفار. لانهم السقف الشمال وهادي الساعة بتعرف بيها الوقت وهيدي نعمة والنعم دائما تكون في  
اليمين. تكون في الايش؟ في اليمين - [00:34:37](#)

ايش اللي انت بتفضحها لثمك وتشرب فيها الماء وتاكل فيها اليمين. فوائد ولا ما هي الفوائد؟ يجلس في البلكونة ولا فيه مراية طالعة  
هيك؟ ايش يا شيخنا هذي؟ الواحد بيروح هيك قال لها ادي لحظتها علشان لما وانا جالس انصف - [00:35:07](#)

ببين الشمس غربته ولا لا؟ تمر قدامي والماء بس اشوف الشمس في المراية سقطت يعني القرص هذا راح معناها ايش؟ معناها  
افطر. بدل ما اقوم واسوي كذا وما اشوفش الشمس كويس. وين - [00:35:27](#)

الكتب هذي رحم الله الشيخ ايوه واجمعوا بين هذا وهذا حتى تكونوا صالحين لهؤلاء وهؤلاء. يعني اذا سألك انسان اه عامي انسان اه  
صالح سؤال وجاوبت هكذا صلوا كما رأيتموني اصلي قال الله استسلم. اما اذا واحد في مجلس واراد او طالب علم واراد انه ايش؟  
انه يجادل بدك - [00:35:47](#)

كن مستعد. قوله آآ ليمن الجمع بين الاصل والفرع فيها. اللي هو الشرط الايش؟ الشرط الثالث ان يكون لحكم الاصل ايش؟ علة  
معلومة. علة معلومة. اذا كان الاصل اله علة معلومة. ليمن الجمع بين الاصل - [00:36:17](#)

فرع لان الفرع له علة والاصل تكون علته معلومة اشتركوا في العلة وياخدوا نفس الايش؟ نفس الحكم. يعني يشترط هذا الشرط  
ليمن جمع بين الاصل والفرع فيها. ولهذا نقول ان القياس الحاق فرع باصل في حكم لعة - [00:36:37](#)

جامعة بينهما فلا بد ان تكون علة الاصل وهو المقيس عليه. معلومة من اجل ان بينه وبين الفرع فيها اذ لو لم تتحقق العلة في  
الفرع لم يصح القياس. قوله - [00:36:57](#)

فان كان حكم الاصل تعديا محضا لم يصح القياس عليه. لان ما بنعرف الايش؟ العلة اذا كان تعدي محض ما بنعرف العلة وما بتظهر  
العلة. ولذلك لا يجوز القياس ايش؟ عليه. لان كيف بدك تقيس عليه؟ والعلة ما هي واضحة - [00:37:17](#)

يقول والتعدي المحض هو الذي ليس في العقل ما يحس عليه. وذلك لان العبادات نوعان العبادات نوعان. نوع له علة معقولة فهذه  
يكون الانسان فاعلا لها باطمئنان. وتارة لا يكون للحكم علة معلومة فهذه يفعلها الانسان على سبيل التعبد المحض. واطنه لا يخفى -  
[00:37:37](#)

ان الحكم اذا كان معلوم العلة فسيكون اسرع النفس الى اسراع النفس اليه اكثر واشد. يعني لما تدعو الناس بالحكم بتكون العلة ايش؟  
والعلة معلومة بتلاقي الناس يستجيبوا بسرعة. اما اذا العلة مش معلومة الناس بيستجيبوا لكن بيستجيبوا وخلص - [00:38:07](#)

يعني مثلا بتقول له الخمر حرام لانه بيغطي العقل ويسكر. خالص اما اذا العين ده غير معلومة ويفعلها هكذا بتجد النفس ايش؟ مش  
بالسرعة لما تكون العلة معلومة. ولذلك دائما - [00:38:27](#)

كثير من الناس يسألوا عن شو الحكمة؟ شو العلة؟ هو الاصل انت كمؤمن تربى نفسك على السمع والطاعة. اذا قال الله قال الله امر او  
نهى تقول ايش؟ سمعنا واطعنا ظهرت العلة ولا ما ظهرت؟ فمثلا ها رمي الجمرات - [00:38:47](#)

بسبع حصيات ليس له علة معلومة. تمسك سبع حصيات وسبع حصيات لا هم صغار زي حبة العدس. ولا هم كبار الا وضربت واحد  
بيسيل دمه. لكن قد هيك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى الناس ما يصيرش آآ ومع ذلك صار عندهم غلو. تروح عند الجمرات  
بتشوف العجب. بتلاقي واحد بيقول - [00:39:07](#)

الشمسية اللي بتضل عندي. بتلاقي الواحد مش لحنله وبيرمي. وبفكر ان اللي واقف قدامه هادا ايش؟ ابليس بصير يتعامل معه كأنه  
ابليس. ولزلك لما كبروا الجمرات كبيرة جدا قالوا ايه؟ يخرب بيتك يا ابليس قد مرة جمناك - [00:39:37](#)

كبرت هذا مفهوم قاصر هذا مكان هنا رجم ابراهيم عليه السلام ابليس مش هذا ابليس هذا حجر بنينك اياه. الشارع انه هون الجمرة.

وهون ترمي. وبهذه الحصيات. مش النعال. طب واحد رمى سبع كنادر الكندرة بتمانين ليرة. على ابليس. هل - [00:39:57](#)

بتلاقيه بيفوت بيرمي الكندرة وبيرمي حجار هيك الحجر يعني وانت طالع لو يوجد في هناك بعورك. هذا بيدل على الجهل. لكن لو سألته قلت له ايش العبرة من الوقوف ورمي - [00:40:27](#)

اه زي واحد مرة واقف بيرمي الجمرات ويدعي على الشيطان ويسب على الشيطان والايدي الثانية هادي ايش بدخن فيها واحد مسكته قال له هاي الشيطان. مش هذا الشيطان ها هذا الشيطان ارجم هذا ارجمه. انت في عبادة هذي عبادة وانت - [00:40:47](#)  
بترمي الجمرات اذ عبادة. بتعصي الله وانت بتعمل عبادة. هذا الشيطان. اذا انك زلمة اترك هذا الشيطان. يلا اعصيه وما تدخنش صح ولا لا؟ مش هذا الشيطان فهذا ما في ما في علة ظاهرة لو واحد سأله ايش - [00:41:07](#)

سبع حصيات ليش؟ ليش اه بنرمي هذا الجمرة يوم العيد. وما بنرمي غيرها اظن في الحج امور تعبدية بتربيك على الاستسلام لمين؟ لله عز وجل. ما انك عبد والك رب. والرب يقول لك هون قف. هون نام - [00:41:27](#)

هون ارمي. هون طوف. هون اسعى وانت تقول ايش؟ سمعنا واطعنا. رمي الجمار بسبب حصيات ليس له علة معلومة. هو مجرد

مجرد تعب ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال انه لاقامة ايش؟ ذكر الله. لان كون الانسان يتعبد - [00:41:57](#)

الله سبحانه وتعالى برمي هذه الحصيات في هذا المكان ذكر لله عز وجل وتعظيم له. فاذا كان حكم اصل تعبدية محض لم يصح

القياس ايه؟ القياس عليه. ولهذا قلنا لا قياس في العبادات لا في شروط - [00:42:23](#)

واركانها ولكن في اصل ايش؟ في اصل مشروعاتها. يعني لا يمكن ان يقول قائل اذا احتجبت عن ان الشمس يعني يجي واحد مثلاً

يقول لك اه طيب لما بتحتجب الشمس عنا بالقمر - [00:42:43](#)

يصير عنا ايش؟ كسوف. بنزاع للصلاة الايش؟ الكسوف. طب اذا احتجبت الشمس عنا بالسحاب. بالسحاب الاسود الكثيف هذا واظن

في ايام بتمر علينا ما بيطلعش فيها شك. صح؟ هل يجوز ان - [00:43:03](#)

وبقول لك نفس القمر بيحي بين الشمس وبين الارض بنبطل نشوف الشمس بيصير كسوف بنفزع للصلاة. ولذلك السحاب اذا اجى بين

الشمس وبين الارض بصير ايش؟ ما في شمس بعد الصلاة هل يجوز القياس هون؟ لا. ليه؟ لان الكسوف - [00:43:23](#)

الشمس هذي اية الله سبحانه وتعالى بيخوف بها ايش؟ عبادة. بيخوف بها عبادة تخويف بل قالوا من العلماء الان اكتشفم ان اخطر لحظة على الانسانية وعلى الارض اللحظة اللي بيكون فيها ايش؟ كسوف. اللحظة اللي بيكون فيها كسوف يعني ممكن يهلك العالم كله

في اللحظة هذه. ولذلك الناس - [00:43:53](#)

صلى الله عليه وسلم ايه؟ قال افزعوا الى الصلاة. حتى تنتهي هذه. الان في اللحظة هذي الكون يكون على على خطر عظيم جدا.

ممكن يكتشفوا فيما بعد امر. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما صار كسوف - [00:44:23](#)

نعم صلى بالناس وخطب في الناس وبين بان الشمس والقمر كسوف وخسوفهما لموت عظيم ولا ولادة عظيم انما ايش؟ يخوف الله

عباده. يعني ديروا بالكم. في لحظة بتهياً لكم فيقول الشيخ اذا احتجبت عنا الشمس بغيم كثيف حتى صار الجو كان لا شمس -

[00:44:43](#)

ثم انزاح الغيب. لا يمكن ان يقول القائل انه تشرع صلاة الكسوف في هذه الحال. قياسا على ما اذا كسفت كسوفاً عادياً لانه قد يقول

قائل انا اقيس هذا على هذا. لانها احتجبت بسحاب كثيف فهي كاحتجاب نورها بالقمر. لان كسوف الشمس سببه - [00:45:13](#)

القمر يحول بينها وبين الارض. فيقول اذا السحاب الكثيف مثله لا فرق الا ان القمر بعيد وهذا قريب نقول لا قياس في ذلك. لان النبي

صلى الله عليه وسلم اخبر بان الله تعالى يخوف عباده بالكسوف. ولم يقل انه يخوفهم بالسحاب الكثيف - [00:45:33](#)

وان كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اقبل السحاب اه صار يقبل ويدبر ويتغير وجهه حتى يمطر. الريح. الله الذي اعلمه لما كان فيه

ريح شديدة النبي صلى الله عليه وسلم يضل يعني رايح جاي رايح جاي حتى ايش؟ حتى تمطر الدنيا - [00:45:53](#)

لانه ويخبر بانه اهلك الله اقواما بالايش؟ بالريح. اما المطر مجرد ما يجي المطر الناس تستبشر ايش؟ خيراً. اما لما بصير كسوف

بصير ايش؟ تخويف. الله بخوف عباده. افزعوا الى الصلاة. قوله - [00:46:13](#)



مثال ذلك ان يقال لحم النعامة ينقض الوضوء. اه. واحد بيقول اذا ايه؟ اذا واحد سألك واحد اكل لحم الجزور لحم الابل يتوضا ولا ما يتوضأ؟ القول الراجح يتوضا. من اكل لحم الجزور فليتوضأ. واحد قال لك طيب النعامة رجليها طويلة زي - [00:46:33](#) ايه الجمل؟ ورقبتها طويلة مثل الجمل. معناها من اكل لحم النعامة ايش؟ فليتوضأ. ها هي قياس. بجوز القياس هذا ليش؟ مع انه لو واحد في الحج محرم وقتل نعامة لازم يذبح مكانها ايش؟ خروف عينك جمل لانه - [00:46:53](#) ده ما لم يشبهها اه. ايوة فجزاء مثل ما قتل من النعم. ايوة اذا هذا لا يجوز القياس في هذا ايش؟ في هذا الامر ولذلك يقول الشيخ آ هذا لا يصح لان نقض الوضوء باكل لحم - [00:47:13](#)

لحم الابل تعبدى محض على رأي الجمهور. وما حد بقى يقعد يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا واكليين هو واصحابه لحم الجزور وواحد مش عارف طلع منه ريح بصوت فقال من اكل احمد الجزور فليتوضأ عشان ما يحرج الرجل. هذه قصة باطلة بيقولوها تابعين المساطب عنا في مصر. هيك - [00:47:33](#)

قاعدين على المصطبة استنوا لما يأذن المغرب. بيحكوا قصص مثل هيك. هذا الاحكام الشرعية ما في خاطر لهذا ولا خطر لهذا. اه لما النبي حكى عن سبعين الف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. قال عكاشة. ادعو الله ان اكون منهم؟ قال انت منهم. الثاني انا منهم يا رسول الله قال سبقك بها عكاشة. لو كانت شغلة - [00:47:53](#)

خواطر ليش؟ لا انت منو انت منهم انت دخلهم كلهم الجنة لا الامور شرعية مش شغلة خواطر فنقول هذه قصة لا تصح ولا يجوز ان نقبس لحم النعام معا لحم الجمل وتقول من اكل لحم النعامة فليتوضأ انما الوضوء من لحم الجمل هذا حكم ايش؟ حكم - [00:48:13](#)

عبودي ما الك علاقة ولا تتفذك ولا تقعد تدور اه لانه حكم الاصل ليس له علة معلومة وانما هو تعبد المحض على المشهور ايش هو الشرط الرابع هذا ان شاء الله نعرفه الدرس القادم ان كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد وعلى اله - [00:48:33](#) وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - [00:48:53](#)